البرمجة اللغوية العصبية(NLP)

م.م عفاف زياد وادي الخفاجي
جامعة بغداد / كلية التربية(ابن الهيثم) / قسم العلوم التربوية والنفسية

الفصل الأول

*** مشكلة البحث والحاجة اليه:**

تأتي أهمية هذا العلم وقوته ومدى الحاجة اليه لكل الناس وخاصة اللذين يريدون أن يغيروا عاداتهم السيئة ويأثروا في غيرهم ، أذ اكد المفكرون والقادة والمصلحون ورجال التربية أنه يجب على الإنسان ان يكون مثابراً ومجتهداً ومتقناً لعمله ، ومنظماً لوقته الى اخر القائمة الطويلة من مفردات الجودة ولم يقولوا كيف يمكن للانسان ان يفعل ذلك ؟ أن علم الهندسة النفسية استطاع ان يجيب. (التكريتي ، ١٩٩٤: ٧)

والبرمجة اللغوية العصبية هي خليط من العلوم والفلسفات والاعتقادات والممارسات ، تهدف تقنياتها لاعادة صياغة صورة الواقع في ذهن الإنسان من معتقدات ومدارك وتصورات وعادات وقدرات ، بحيث تصبح في داخل الفرد وذهنه لتنعكس على تصرفاته، يقول الدكتور وايت وددسمول " الـ NLP" عبارة عن مجموعة من الاشياء، ليس هناك شيء جديد في الـ "NLP" ، اخذنا بعض الامور التي نجحت في مكان معين ، وشيء آخر نجح في مكان " وان تقنية البرمجة اللغوية العصبية تهدف الى تنمية قدرة الفرد على الاتصال مع الاخرين ، وقدرته على محاماة ونمذجة المتميزين ولها باطن يركز على تنويم العقل الواعي بأحداث حالات وعي لزرع بعض الافكار (ايجابية أو سلبية) في ما يسمونه.

(اللاوعي) بعيداً عن سيطرة نعمة الافكار. (wood small, 1987, :23) ويذكر ستيفن هول S.Hull في قاموس للحركات الدينية أن البرمجة اللغوية العصبية هي من ادوات العهد الجديد الذي تستعير بوجه عام معتقداتها من الديانات الشرقية المتعلقة بنظرية وحدة الوجود وممارساتها من الخوارق الغربية والتي تتبنى بعض أو كل ما يلي : (١) الكل واحد ، وكل الواقع هو جزء من الكل ، (٢) كل شيء هو الله ، والله كل شيء (٣) لا يموت الرجل ابداً ، لكن يمكن أن يستمر ليعيش من خلال البعث (٤) يمكن ان يخلق الرجل واقعه الخاص و/ او قيمة من خلال الوعي (أبو معاذ، ٢٠٠٣: ٤)

وبلا ريب ، فالناظر لامر البرمجة من زوايا وأبعاد مختلفة سوف يجد أنها عبارة عن خليط من العلوم والعقائد والافكار والفلسفات والمنطقيات واللغويات والفنون المختلفة لديه نظرة شمولية متجردة وفاحصة ، وكل عنصر منها يقود الى الاخر سيتتبع القرائن والدلائل الاتية:-

١-أصل وجذور البرمجة اللغوية العصبية واسسها ومكوناتها وفرضياتها وأدواتها وتطبيقاتها وسلبياتها وايجابياتها.

٢-تداخلها بالعلوم الاخرى كعلم النفس والادارة والاجتماع.

اختلاطها بالعقائد والديانات والفلسفات والممارسات الشرقية والغربية.

(نفس المصدر السابق)

أن الذي يؤديه علم البرمجة اللغوية العصبية ويسعى اليه هو أعادة برمجه الإنسان من خلال اللغة للاخر او من خلال الاعصاب والعمليات العقلية العليا (الادراك ، والتفكير ، التذكر ،... الخ) للذات فالجهاز العصبي هو الذي يتحكم في كافة تفاعلات الفرد السلوكية والفكرية وهو بذلك يشبه عقل الإنسان بجهاز الحاسب الالي بمعنى أنه بالمقدور أن تتم برمجة الحاسب الالي على اية برامج او اشياء نريدها وهو ما يمكن كذلك مع الإنسان.

فعندما نشتري جهاز الكومبيوتر يكون كأي جهاز كومبيوتر جديد، يحتوي على الاجزاء المعروفة ، ولكن بعد أن تستعمله لفترة من الزمن (سنة او سنتين مثلاً) ستكون في الجهاز برامج ونصوص ، كذلك الإنسان فهو يولد على الفطرة فابواه يهودانه ويمجسانه فالانسان يكتسب من (ابويه ، اسرته ، اصدقائه، المدرسة ، الخ....) معتقداته وسلوكه وطريقة تفكيره عن طريق حواسه (مدركاته) ، وعن طريق اللغة التي يسمعها ويقرأها عندما يتعلم القراءة. (الفقي، ٢٠٠٣: ٤)

تذهب جميع هذه المعلومات الى دماغه وجهازه العصبي فيكون عالم خاص به ولا يكون لديه ألا ذلك العالم الذي تشكل في ذهنه عن طريق المجالات التالية:

١- البصر ، ٢- السمع ،٣-اللمس ، ٤-الشم ، ٥-الذوق ، ٦- الحساسية لحركات الجسم ، ٧- الحساسية الحشوية.

ولهذا العالم الواقعي ، الذي تبلغنا حواسنا عنه شهادة ناقصة يختلف اختلافاً عميقاً عن العالم المحسوس الذي يشيده مخنا ، ذلك ان المخ يقوم تبعاً للحاجات ، بدلالة الخبرة الماضية والموقف الراهن والاغراض القريبة والبعيدة ، يفرز المعطيات الحسية ، والربط بينها وتجميعها في مجموعات ذات دلالة ، واختبارات القدرة الادراكية شواهد على نشاط الفكر التمييزي والتوحيدي. (الجسماني ، ١٩٩٨ :١٣)

ومن هنا نستطيع القول ان الإنسان يستطيع تغير العالم عن طريق تغيير ما في دهنه، أما كيف يمكن تغيير ما في ذهنه؟ هذا ما تجيب سعنه الهندسة النفسية وربما يتضح السبب في تسميتها الهندسية وذلك لما تضمنته من عمليات (تصميم ، تطوير ، انشاء ، صياغة).

فالهندسة النفسية طريقة او وسيلة تعين الإنسان على تغيير نفسه، اصلاح تفكيره ، سلوكه ، وتنقية عاداته وشحذ همته وتنمية ملكاته ومهاراته وكذلك هي طريقة تعين الإنسان على التاثير في غيره عن طريق معرفة كيف يفكر الاخر؟ أذن لهذا العلم وظيفتان هما (التغير ، التاثير).

(التكريتي ، ١٩٩٤: ٩) ولابد ان نشير هنا الى اهمية هذا العلم من بل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في البلاد العربية على أمل ان يتم نقل هذه (التكنلوجيا) الجديدة للافادة منها خاصة اذا ما علمنا ان تطبيقاتها تمتد لتشمل مجالات كثيرة كالتربية ويمكن القول انه علم يكشف لنا عالم الإنسان الداخلي وطاقاته الكامنة ويمدنا بادوات ومهارات نستطيع بها على شخصية الإنسان، وطريقة تفكيره وسلوكه وادائه وقيمة والعوائق التي تقف في طريقة ابداعه وتفوقه، كما يمدنا بأدوات وطرائق يمكن بها أحداث التغيير الايجابي المطلوب في تفكير الإنسان وسلوكه وشعوره، وقدرته على تحقيق أهدافه كل ذلك وفق قوانين تجريبية يمكن ان تختبر وتقاس.

(التكريتي، ١٩٩٤: ٩)

كثيرة كالتربية والتعليم والصحة النفسية والجسدية ، الرياضة والالعاب ، الاعمال والتجارة ، المهارات والتدريب والجوانب الشخصية والعاطفية.

هدف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف على علم البرمجة اللغوية العصبية من حيث مفهومها وتطبيقاتها.

حدود البحث : حدد البحث على النظريات والادبيات التي تحدثت عن علم البرمجة اللغوية العصبية.

تحديد المصطلحات :

البرمجة اللغوية العصبية : NLP

١- عرفها باندلر bandler (١٩٨٢)

هي العلم الذي يدرس الامتياز البشري وحزمه من التراكيب الموضوعية تترك خلفها قاطرة من التقنيات (bandler ،١٩٨٢: ١)

٢-عرفها الفقي (٢٠٠٣)

هي علم وفن الوصول بالانسان لدرجة الامتياز البشري والتي بها يستطيع ان يحقق اهدافه ويرفع دائماً من مستوى حياته (الفقي ، ٢٠٠٣ :٢)

٣-عرفها الفيفي (٢٠٠٣)

هي ترجمة للعبارة الانكليزية Neruo Linguisic porgram

وهو علم يقوم على اكتشاف كثير من قوانين التفاعلات الفكرية والشعورية التي تحكم تصرفات واستجابات الناس على اختلاف أنماطهم الشخصية (الفيفي ، ٢٠٠٣: ٢)

٤-عرفها التكريتي (١٩٩٤) :

انها دراسة بنية الخبرة الذاتية وهي كتيب تعليمات بكيفية استعمال الإنسان لدماغه

(التكريتي ، ١٩٩٤: ١٠)

٥- الاتحاد العالمي للبرمجة اللغوية العصبية ورد التعريف التالي :

هي الديناميكا الاساسية بين العقل (عصبي) واللغة (لغوي) وكيف تؤثر في تفاعلنا الجسمي والسلوكي (البرمجة) (INPTA ،٢٠٠٣) وتعرف الباحثة البرمجة اللغوية العصبية على انها :

العصبية neuro

تشير الى الجهاز العصبي أي كل ما يتعلق بالجهاز العصبي وهو الذي يتحكم من وظائف الجسم وادائه وفعالياته، كالسلوك والتفكير ، والشعور وهو المسلك العقلي لحواسنا الخمس التي نرى ونسمع ونشم ونتذوق ونحس بها.

اللغة Lingnistic

هي قدرتنا على استخدام اللغة سواء الشفوية او غير الشفوية عن طرق كلمات وجمل محددة او بدون أية ألفاظ وذلك عن طريق اللغة الصامتة التي تعبر عنها أوضاع الجسم مثل الجلسة والوقوف الإيماءات والإشارات وأيضا تعبيرات الوجه التي تكشف أساليب تفكيرنا واعتقادنا.

البرمجة : Pory Kammiuy (programming)

تشير الى قدرتنا على تنظيم هذه الأجزاء فالبرمجة هي طريقة تشكيل العالم الخارجي في ذهن الإنسان والتي تؤثر علي اتصالنا مع ذاتنا ومع الآخرين وعليها يسير نمط حياتنا.

الفصل الثاني

الأدبيات النظرية التي تناولت علم البرمجة اللغوية العصبية.

- **نبذة تاريخية عن البرمجة اللغوية العصبية:-**

ظهر هذا العلم في منتصف السبيعنات حين وضع العالمان الامريكان جون غرندر (عالم اللغويات) ، وريتشاد باندلر (عالم الرياضيات) ومن دراسي علم النفس السلوكي وهو مبرمج كومبيوتر ايضاً اولى قواعد البرمجة اللغوية العصبية.

فالعالم سجون غرندر وكعالم لغويات كان يمتاز بتطوير نفسه في مجال علم بناء الجملة (Syntax) واستفاد من نظريات القواعد التحويلية، (Theories of trans formational grammar)للعالم المشهور نوم شومسكي والقواعد التحويلية (هي عبارة عن الجمل ذات البنية السطحية والعميقة التي تصيغ المعنى في الدماغ البشري).

(منتدى ضاع الحياة، ٢٠٠٤ :٣)

وكذلك بنيا هذا العلم على جهود اخرين على راسهم العالم النفساني والمختص في اللغويات ميلتون اريكسون (الايحاء) والعالمة الاجتماعية والمختصة في العلاج الاسري فرجينيا ساتير وعالم السلالات الانسانية وريبيرتس ولم ينصب اهتمامهما على قضية ماذا يفعل الناجحون ؟ وانما كيف يفعلون ؟ وكيف يكون للفرد مهارة دون الاخر رغم الاتفاق في البيئة والظروف؟

ومن هنا وجد الاثنان تقارباً بينهما وان كل منهما يحتاج للآخر باندلر بخبرته في نماذج المهارات السلوكية ، وجرندر الخبير في النماذج السلوكية اللغوية، ولقد بنا الاثنان صياغتها الاولى (NLP) من خلال استخدام هذه الصيغة المدموجة وهذه الصيغة عملت بشكل اساسي على انها صيغة للاتصال وهذه الصيغة ذهبت الى ابعد من ذلك حيث انها رسمت الاستراتيجية المثلى لاستخدام المهارات الشخصية في الابتكار والتطوير والتغير.

(الفقي: ٢٠٠٣: ١)

خطي هذا العلم خطوات كبيرة في الثمانينات ، وانتشرت مراكزه وتوسعت معاهد التدريب عليه في الولايات المتحدة كذلك انتشرت مراكزه في الدول العربية ومنها في الخليج العربي (السعودية ، الكويت)

- **النظريات النفسية التي اعتمدت عليها علم البرمجة اللغوية العصبية (NLP) :-**

اولاً: نظرية التحليل النفسي (الفرويدية) :-

المدرسة الفرويدية لها نصيب في فلسفة البرمجة اللغوية العصبية باعتمادها على العقل الواعي والعقل الباطن اللاوعي والبرمجة اللغوية العصبية تركز بقوة على مفهوم هذا العقل الباطن اللاواعي الذي يكمن فيه القرار، ويتعامل مع الامور الظاهرية والخارجية ، فليكتسب منها الإدراك من خلال حواسه الخمس. (أبو معاذ، ٢٠٠٣ :١)

والشخص اللاواعي هو الشخص الذي يجهل حوادثه السيكولوجية والفيزولوجية، هذه الحالة لدى الإنسان السوي ذلك أن معظم الحوادث اللاشعورية قد تصبح شعورية حسب الحاجات (اسعد ، ٢٠٠٠ :٢٣٩)

ثانياً : نظرية الجشطالت الادراكية ونظرية المجال:-

تقوم الفرضية في هذه النظرية على (ان الفرد يلجأ الى تنظيم مدركاته في صورة اشكال وعلاقات تمكنه من فهم العالم من حوله) والمبدأ الاساس في هذه النظرية يدعي Pragnus وينص على (اننا نتعرف على الأشكال بعد تنظيمها للمنبهات التي تصبح ابسط وادق واكثر تنظيماً) (Dembo, 1981; 171)

يرى منظروا البرمجة اللغوية العصبية ان هذا العلم هو ضرباً من الاستبصار (أي الإدراك الفجائي لما بين أجزاء الموقف الكلي من علاقات اساسية) وأتباع هذه النظرية يرون أن التفكير والاستبصار اكثر من أن يكون نهاية لمحاولات وأخطاء كبيرة في ذهن الفرد. كما يزعم السلوكيون ، بل أنه نتيجة لاعادة تنظيم المجال الادراكي بما يعين على بروز الحل الصحيح للمشكلة (الزند ، ٢٠٠٤ : ٧٩)

ثالثا: نظرية الارتقاء المعرفي (بياجيه) :-

يرى بياجه الى أن الذكاء

والوظائف العقلية العليا استعداداً ورائياً ووجد ان النضج والتعلم يولدان السلوك الانساني فالانسان منذ ان يولد يحمل استعدادات معينة يرثها عن والديه وعائلته تم تنمو وتتخصص وفقاً للظروف البيئية التي تصقلها وتوجهها ، ويرى بياجيه ان حركة الدماغ لدى الإنسان تجعل خلايا على شكل بنى كهرومغناطيسية سماها المخططات (Schematas) وعمل المخططات يتم عبر سياقات محددة ان يشتمل على محورين هما المحتوى والوظيفة.

(قطامي، ٨٥،٢٠٠٠)

فالمحتوى ، وهو ما اكد عليه بياجيه بانه وجود مادي يورثه الإنسان تبعاً لجيناته بينما تمثل الوظيفة حركة المخططات وتتضمن جانبياً او عمليتين هما المواءمة والتمثيل حيث أن المواءمة هي قيام الفرد بادخال المنبه للمخططات المرتبطة او المتخصصة به، بينما يكون التمثيل عملية أدماج المنبهات بما يماثلها من منبهات سبق أن استقرت في المخططات العقلية.

(الزند ، ٢٠٠٤ : ١٢٠)

فالتمثيل (assimilation) وهو احد مبادئ البرمجة اللغوية العصبية نزعة الفرد لان يدمج امور في العالم مع بنائه العقلي او التركيب الموجود لديه ، كان يغير الفرد من صورة الشيء للتناسب ما يعرفه. فالفرد الذي يكون قادراً على فعل أي فمن الممكن لاي شخص أخر أن يتعلمه بالتمثيل. (سركز ، ١٩٩٦ : ٤٩)

رابعاً: النظرية المعرفية (Bandura)

ان العلميات المعرفية تلعب دوراً حاسماً في علم البرمجة اللغوية العصبية وتقوم هذه العلميات على افتراض أن الإنسان ليس سلبياً فهو لا يستجيب للمثيرات البيئية فحسب ، ولكنه

يتفاعل معها ويكون مفاهيم حولها وهذه المفاهيم تؤثر في سلوكه بمعنى أخر يعتقد معدلوا السلوك المعرفيون ان هنالك تفاعلاً متواصلاً بين المؤثرات البيئية والعلميات المعرفية والسلوك، ويسمى البرت باندور (Bandura) هذا التفاعل بالحتمية المتبادلة (Reciprocal Determinsion) او التبادل السببي وما يعنيه ذلك هو ان الإنسان يطور مفاهيم معينة عن المثيرات البيئية وعلاقتها بعضها ببعض وهذه المفاهيم بدورها تؤثر في ردود الفعل التي تحدث لديه والسلوك الذي يصدر عنه. (الخطيب ، ١٩٩٥،٢٤٥)

خامساً: نظرية التحكم الذات للسلوك الانساني السيبرنتك (Cyberetice)

أن الفروض الأساسية لاصحاب هذه النظرية ترى ان الإنسان يمتلك جهازاً عصبياً ، في الوقت نفسه ، جهاز للضبط او التحكم الذاتي للسلوك ولكنه يختلف عن التحكم الذاتي في الالات بكونه مرناً وقادراً على تغيير انماط الضبط الذاتي ، ويمكننا ان نقول أن اهم خصائص الجهاز العصبي ذي الضبط الذاتي كما يصفها ميرل وجماعته ، وهي :

١- انه قادر على أن يبعث في نفسه الاستثارة وأن يوجه حركته بنفسه.

٢- يستطيع هذا الجهاز أن يتبنى الفروق بين هذه الحركات ذاتية المصدر وبين اهداف معينة يسعى الفرد الى الحصول عليها فيعدل طريقته حتى يحصل على الهدف.

٣- أن عملية التنظيم واعادة توجيه السلوك في الاتجاه المطلوب تتم بواسطة عملية (تغذية راجعة).

٤- ان عملية التكامل بين اجهزة الاستقبال (الحواس وغيرها وبين مكونات الاستجابة المتعددة الابعاد يمكن ان تحقق بواسطة عملية (التغذية الراجعة الحسية)

٥- تشكل أنماط الضبط أو التحكم الذاتي في ضوء الخصائص الزمنية والمكانية والعضلية للتغذية الراجعة.

٦- ان كفاية الاداء للفرد ما هي الا مظاهر مختلفة لمستوى تعقد حلقة مقفلة ودرجتها للضبط الناتج عن التغذية الراجعة التي يستطيع الفرد ان يحتفظ بها.

وتشير هذه النظرية الى ان الجهاز ذاتي التحكم بنظم الاستجابة عن طريق تعيين الفروق بين النشاط الصادر عن الفرد والتحكم بين الهدف المراد الوصول اليه وطريقة الوصول الى ذلك.

(الزند ، ٢٠٠٤: ٢٢١)

ابرز مشاهير البرمجة اللغوية العصبية (NLP) :-

١- جون توماس جريندر (Ghon Thomas Grinder)

ولد جون جريندر عام ١٩٣٩ ، حاصل على شهادة ماجستير في الفلسفة في اوائل عام ١٩٦٠م. من جامعة (USF) بسان فرانسيسكو، كان موهوباً في المجال اللغويات مما أهله لان يعمل في ذات المجال وكعالم لغويات كان يمتاز بتطوير نفسه في مجال علوم بناء الجملة (Syntax) واستفاد من نظريات القواعد التحويلية (Grammer theories of tranfomational) والقواعد

التحويلية (هي عبارة عن الجمل ذات البنية السطحية والعميقة التي تصبغ المعنى في الدماغ البشري).

ويتميز الدكتور جون جريندر بقدرته العالمية على تحليل اعقد النماذج اللغوية والسلوكية ، ومن الخطوات المهمة في البرمجة اللغوية العصبية والتي تنسب الى الدكتور جون جريندر هو تطويره لمجال : الترميز الجديد للبرمجة اللغوية العصبية (NLP New Goding).

٢- رتشاد باندلر Richard Bandler

ولد عام ١٩٥٠ ، بدا دراسته وتخصصه في الرياضيات واهتم بعدها النفس فبداء بدراسة نظريات علم الجشتالتية وهو فرع من علم النفس مؤسسة العلم فرندبرلز (Frita Perls) ، فقام باندلر، فقاما باندلر بدعوة جزندر الى مجموعته الدراسية مع الاخصائية الاجتماعية فرجينيا ساتير ومن هنا بدأت جهودهما تتحد وتجتمع ليظهر لنا ما يسمى بعلم البرمجة اللغوية العصبية ومن مؤلفاته (the Adventures of any body, tosub – Modalites Aninsiders, using your Brain)

طور بعدها مجال الاصوات العصبية ومعظم دراساته الحديثة في البرمجة اللغوية العصبية هي في مجال (النميطات).

٣- وايت ودد سمول Wyatt Wood :-

له دور فعال في مجال البرمجة اللغوية العصبية وفي تطوير مجال النمذجة (Modeling) ولانه بارع ومتميز في عملية النمذجة فهو يساعد ويدرب بها وبتقنياتها في مجال العمل وفي قطاع الرياضة ومؤلف (٦) دراسات ولاكثر من (٥٠) مقالة منشورة في النمذجة والبرمجة اللغوية العصبية.

- المبادىء او الافتراضات التي تقوم عليها البرمجة اللغوية العصبية:-

تتضمن الهندسة النفسية على جملة من المبادئ او الافتراضات (Preposition) :

الخارطة ليست هي الواقع (The Mapnot the therefor)

وضع هذا المبدأ العالم البولندي الفريد كوزريبسي ، ويعنى به أن صورة العالم في ذهن الإنسان ليست العالم ، فخارطة العالم في اذهاننا تتشكل من المعلومات التي تصل الى اذهاننا عن طريق الحواس ، واللغة التي نسمعها ونقراها ، والقيم والمعتقدات التي تستقر في نفوسنا ، ويكون في هذا المعلومات ، في احيان كثيرة خطا وصواب ، وحق وباطل ومعتقدات تكبلنا، وتعطل طاقاتنا ولكن هذه الخارطة هي التي تحدد سلوكنا وتفكيرنا ومشاعرنا وانجازاتنا وتعني ان ما في عقلك لا يعني بالضرورة الحقيقة ما تعتقده عن شخص او مكان او زمان قد لا يكون صحيحاً فانت فقط تملك تصورك ورأيك ومشاعرك تجاه هذا وذلك وهذا يعني تقبل سماع الآراء الأخرى وتتحرى قبل ان تحكم على أي شيء.

(منتدى صناع الحياة: ٢٠٠٤: ٧)

- لكل انسان في تاريخ ماضيه جميع الامكانيات التي يحتاجها لانجاز تغير ايجابي في حياته.

- **الاكثر مرونة هو الاكثر تحكما : وتعني هذه الفرضية ان الجزء الاكثر مرونة في أي نظام يتحكم في النظام كله فمقود السيارة يتحكم في السيارة ، وهكذا القائد يكون الاكثر ليونة ، وكلما زادت ليونة الشخص ازدادت قوته في السيطرة على النظام.**
- **وراء كل سلوك توجد نية ايجابية:-**
- **ومرادها ان الإنسان يملك نوايا ومقاصد ايجابية حتى ولو كانت التصرفات خاطئة ، فلو أتفرضنا أن شخصاً مثلاً سرق فما نية السرقة الايجابية ؟ فسأله يقول : لكي اعيش ، اسددن اسدد ديوني.**
- **لكل انسان مستويان من الاتصالات ، الواعي واللاواعي أو الحاضر والباطن ومعنى الاتصال هي النتيجة التي تحصل ، عليها.**

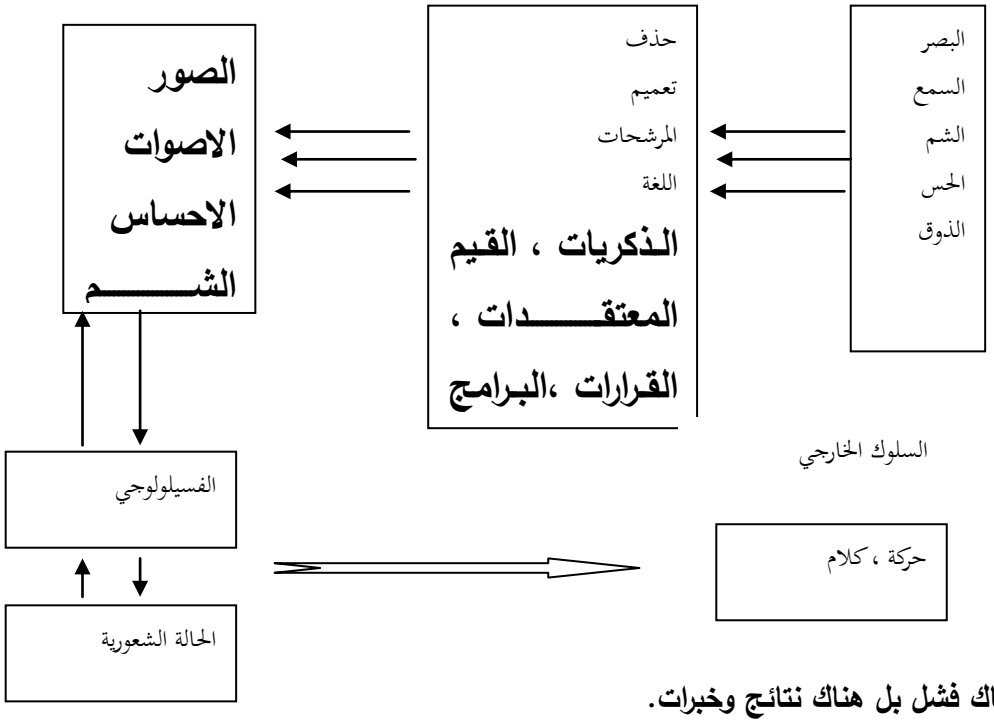

-ليس هناك فشل بل هناك نتائج وخبرات.

-اذا كان أي انسان قادر فعل أي شيء فمن الممكن لاي شخص اخر ان يتعلمه بالتمثيل.

(تسابجي والنجار، ٢٠٠٤، ٣٣)

- **دعائم علم البرمجة اللغوية العصبية (NLP) :**

تعمل البرمجة اللغوية العصبية على اربعة اركان رئيسية هي:-

١- الحصيلة او الهدف (ماذا نريد) ؟ وهناك آليات كثيرة تساعد الإنسان على معرفة ماذا يريد. وما هو الانسب له وتزيل بسرعة وسهولة بالغة كل ما يعتري طريق اهدافه من التخوف والتردد والحيرة والصراع النفسي ، وتؤسس عنده حالة شعورية مستقرة تجاه هدفه المامول، وتجعله يتصور المستقبل ليستشعر هدفه ويؤمن بامكانية تحققه ويرى بوضوح قراراته وخطواته التي ينبغي ان يتخذها ويرى اثارها ونتائجها المتوقعة.

٢- الحواس : وهي منافذ الادراك وكل ما يدركه الإنسان او يتعلمه انما تنفذ عن طريق الحواس ، فلذلك تعمل البرمجة اللغوية العصبية على تنمية الحواس وشحذ طاقاتها قدراتها، لتكون اكثر كفاءة افضل اداء في دقة الملاحظة وموضوعيتها ، ضمن الحدود البشرية فطر الله الناس عليها ، ولاشك انه كلما ارتقت وسائلنا في الرصد كلما زادت مدركاتنا ووعينا وثقافتنا وتهيأت الفرص بشكل افضل لتحقيق النجاح ، خاصة اذا علمنا ان كلامنا تغلب عليه احدى هذه الحواس فيركز عليها اكثر من غيرها.

٣- المرونة: لأن المرونة هي أساس أي تطور او تغير أو نجاح فما لم تمتلك المرونة في تقبل الاوضاع والبرامج وانماط الحياة الجديدة فاننا ستبقى حبيسي روتينا المعتاد ، والشخص الذي يمتلك مرونة عالية في التفكير والسلوك هو الذي يكون لديه سيطرة وتحكم اكبر في كل الاوضاع.

٤- المبادرة والعمل: وهي حجر الزاوية الذي لا بد منه ، فما لم تضع شيئاً.

- ماذا نتعلم في البرمجة اللغوية العصبية؟

يمكن تلخيص اهم ما نتعلمه من هذا العلم فيما يلي :-

أ. انماط الناس الغالبة :-

تصنف البرمجة اللغوية العصبية الناس الى اصناف باعتبارات مختلفة لكل منهم استراتيجية معينة في التفاعل والاستجابة للمؤثرات الداخلية والخارجية وبالتالي يمكن أن نعي متبع تصرفات الناس وتعرف اقرب الطريق الالفة معهم وكسبهم والتاثير الايجابي فيهم، ومن هذه التصنيفات:-

-تصنيف الناس بحسب (جوانب الإنسان) الثلاثة الى (فكري وسلوكي وشعوري).

- تصنيفهم بحسب (تغليب الحواس) لديهم الى (صوري وسمعي وحسي).
- تصنيفهم بحسب ادركهم للزمن وتفاعلهم معه الى (في الزمن وخلال الزمن).
- تصنيفهم بحسب أنماط الاهتمامات لديهم الى سبعة أنماط (من يهتم بالناس – ومن يهتم بالنشاطات – ومن يهتم بالامكان – ومن يهتم بالاشياء- ومن يهتم بالمعلومات ومن يهتم بالوقت ومن يهتم بالمال).
- تصنيفهم بحسب (مواقع الادراك) الى (من يعيش في موقع الذات- ومن يعيش في موقف المقابل – ومن يعيش في موقف المراقب).
- تصنيفهم بحسب (الانماط السلوكية) الى (اللوم – المسترضي – الواقعي – العقلاني – المشتت). (موقع البرمجة اللغوية العصبية العربية) (WWW.Arnlp.Com/forum)
- تصنيف الناس بحسب البرامج العقلية الى (من يميل الى الاقتراب ومن يميل الى الابتعاد وصاحب المرجعية الداخلية وصاحب المرجعية الخارجية – ومن يبحث عن العائد الخارجي ومن يميل الى التفصيل دافع الامكان وصحاب دافع الضرورة – ومن يفضل الطرق المحددة – ومن يعيش في الماضي او الحاضر او المستقبل).

- **ولكن لكل نمط من هذه الانماط مؤشرات مختلفة تدلنا عليه من ابرزها : السمات الجسدية والسلوكية واللغة الكلامية وهما اقوى مؤشرين للتعرف على هذه الأنماط.**
  (تسابجي والنجار : ٢٠٠٤: ٢٥)

ب- مؤشرات الحالات الذهنية والشعورية للمقابل :-

حيث تعلمنا البرمجة اللغوية ان نستدل على حالة المقابل الذهنية الفكرية والمزاجية الشعورية ، من خلال نظرات عينة وملامح صورته وحتى نبرة صوته ، ونستطيع ان نفرق بين الصورة التي تدور في ذهنك الان هل هي مستحضرة من الذاكرة او جديدة المنشأ دون معرفة ماهيتها ، أي نستطيع ان نعرف هل الشخص المقابل يتذكر او يتخيل من خلال نظرة عينة.

ج- أستحضار الحالات الايجابية وارساؤها :-

ان البرمجة اللغوية العصبية تعلم مهارة التحكم في ما يستحضر من ذكريات ونوظف ذلك ايجابياً من خلال ما يسمى بالارساء بحيث يستطيع الفرد استحضار حالات التحفز والنجاح والتفوق حيث يشاء فيؤثر ذلك ايجابياً على وضعه ويمكن محو الذكريات الاليمة والسلبية.

د- علاج الحالات النفسية والمشكلات مثل :-

الصراع النفسي – الوسواس القهري – الشعور بالضعف – الخوف الوهمي – الرهبة الاجتماعية – تهيب الامور .. الخ.

هـ- التخطيط العميق للنجاح :

مع التركيز على الابعاد النفسية لصاحب الهدف التي قد يمكنه من الوصول للهدف وكذلك الابعاد النفسية للمستفيدين.

و- النمذجة :

وهي من اهم مهارات البرمجة اللغوية العصبية ، حيث تقوم بدراسة نماذج متميزة في مهارة معينة بهدف الوصول الى المعطيات المشتركة التي ساعدتهم على التميز والنجاح وكونت لديهم هذه الملكة ، وبالتالي نستطيع نقل هذه الخبرة عن طريق التدريب للاخرين.

-البرمجة اللغوية العصبية في التربية والتعليم:-

شريحة المربين والمعلمين هم من الفئات المحتاجة لهذا العلم ، لان البرمجة اللغوية العصبية مفيدة جداً في كشف كل ما نحتاجه لنجاح العلمية التربوية على اختلاف انماط وأعمار والمتعلمين ولا شك في ان اساليب التعليمية التي تمارسها تعلم اكثر مما تربى ، وتركز على المعلومة

اكثر من المهارة ، وهذا خلل تتجاوزه البرمجة اللغوية العصبية فيستطيع دارس البرمجة اللغوية ان يكون اكثر فاعلية وقدرة على اختيار الاسلوب الانسب لكل حالة نظراً لفهمه للتقلبات والاحوال النفسية واتقانه لمهارات واستراتيجات التعامل مع كل حالة.

(الاتحاد العالمي للبرمجة اللغوية العصبية NLPAF@HOTMAIL.COM)

موضوعات علم البرمجة اللغوية العصبية :-

-محتوى الادراك وحدود المدركات : المكان ، الزمان ، الاشياء، الواقع ، الغايات، انسجام الإنسان مع نفسه ومع الاخرين.

-الحالة الذهنية : كيف نرصدها ونتعرف عليها وكيف تغيرها.

-علاقة اللغة بالتفكير : كيف نستخدم حواسنا في عملية التفكير وكيف نتعرف على طريقة تفكير الاخرين.

-علاقة الوظائف الفسيولوجية بالتفكير.

-تحقيق الالفة بين شخصين.

-كيف نفهم ايمان الإنسان وقيمة وانتمائه وارتباط ذلك بقدرات الإنسان وسلوكه وكيفية تغيير المعتقدات السلبية التي تقيد الإنسان وتحد من نشاطه. (منتدى ضياع الحياة ، ٢٠٠٤: ٥)

الفصل الثالث

التوصيات

ومما توصى به الباحث على المهتمين بهذا الجانب ما يلي :

١- التركيز على ايجاد برامج عملية تعزز من محاسبة واصلاح النفس البشرية بجميع الافعال والأقوال من ديننا الحنيف والتي لها صلة مباشرة في امور العقل والقلب والنفس.

٢- التركيز على ما هو ظاهرة ومعروف ، وليس له علاقة بجانب الغيب والباطن والخفاء والذي هو في علم الله تعالى .

٣- مراعاة الفروق الفردية بشتى أنواعها والتي فطر الله الناس عليها يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (الأرواح جند مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف)

المقترحات :-

١- القيام ببرامج عملية لتطبيق علم البرمجة اللغوية العصبية.

٢- القيام بفتح مراكز في الدوائر الرسمية وغير الرسمية.

٣- الاهتمام بهذا العلم والقيام بدراسات اوسع وخاصة في مجال التربية والتعليم باعتباره صلة للاتصال بين الطالب والمعلم او المدرس.

المصادر العربية

- **الاتحاد العالمي للبرمجة اللغوية العصبية : (٢٠٠٣) ، www.INPUT.com**
- **اسعد ، وجيه : (٢٠٠٠) ، الانتصارات المذهلة لعلم النفس الحديث ، مؤسسة الرسالة الدار المتحدة .**
- **أبو معاذ ، محمد : (٢٠٠٣) ، الجذور الحقيقة للبرمجة اللغوية العصبية ،مقال منشور ، منتدى عالم بلا مشكلات ، السعودية. www. NON-PROBLEM.COM**
- **تسابجي ، مسلم ، والنجار ، زياد: (٢٠٠٤) ، البرمجة اللغوية العصبية، المركز العراقي للابداع والتطوير ، وفق برنامج دبلوم الاتحاد العالمي للبرمجة اللغوية العصبية (INPUT)**
- **التكريتي ، محمد : (١٩٩٤)، آفاق بلا حدود ، ط١ ، مطبعة دار المنطلق ، الكويت.**

- **الخطيب ، جمال : (١٩٩٥) ، تعديل السلوك الانساني ، ط٣، مكتبة الفلاح للنشر.والتوزيع ، عمان.**
- **الجسماني ، عبد العلي : (١٩٩٧) ، القران وعلم النفس (الادراك النفسي) ، ط١، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان.**
- **سركز ، العجيلي ، وخليل ، ناجي: (١٩٩٦) ، نظريات التعليم ، ط٢، منشورات جامعة فان يونس ،بنغازي.**
- **الزند ، وليد خصير : (٢٠٠٤) ، التصاميم التعليمية الجذور النظرية (نماذج وتطبيقات)، اصدار أكاديمية التربية الخاصة / الرياض.**
- **الفقهي ، ابراهيم : (٢٠٠٣) ، قوة التحكم بالذات ، موقع منتديات مستشفى الصحة النفسية / السعودية.**
- **الفيفي ، عبد الرحمن : (٢٠٠٣) ، منتدى البرمجة اللغوية العصبية ، مقال منشور – شبكة الانترنيت . www.N\PARAB.Com.**
- **قطامي ، يوسف ، قطامي ، نايفة : (٢٠٠٠) ، سايكولوجية التعليم الصفي ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.**
- **ودد سمول ، وايت ، (١٩٨٧) ، منتدى البرمجة اللغوية العصبية ، مقال منشور – شبكة الانترنيت.**

المصادر الاجنبية

-Dembo, M.H: (1981), Thaching For Learning, Good Year publishing company- Inc.

-Richard, B; (1982); www, Richard Bandler.com